

إن لم تكن كالسيف

إن لم تكن كالسيفِ تدفعُ

عن حماكَ كما تريذُ

إن لم تدافع عن رؤا

كَ برأيكَ الحرّ السديذُ

إن لم تكن صلبا ستندمُ

حيثُ لا ندمٌ يفيدُ

إن لم تبادرُ في حيا

تك لن تعشَ فيها سعيدُ

حاذرُ فانك يا أخي

دوما ستبدأ من جديدُ

لتعود تجربة الحيا

ة تدورُ في فلك الوجودُ

قد لا تصيب وقد تصيد

ب وقد تحالفك الجهودُ

فيضيعُ عمرُك والشبا

بُ وتنحني ويجفُ عودُ

فتصيحُ ياليتَ الشبا

بُ يُطلُ يوماً أو يعودُ

وتظنُ أنك قادرُ

تمشي وتبدأ كالوليدُ

فترى حياتك قد مضت

قد غرَّكَ الزمنُ العنيدُ

سننُ الحياة نعيشُها

فتضنُّ حيناً أو تجوِّدُ

عبرَ الزمانِ كثيرةً

مهما عددت بها تزيدُ

في كل يومٍ قصةٌ

وحكاية فيها جديدُ

ولقد دعاني كي ازو

بِلاَدُهُ خِلِّ ودودُ

فذهبتُ في شغفِ المحب

بِلمصرَ للبلدِ العتيدُ

فرايتُ تاريخَ الشعو

بِودرةِ الوطنِ التليدُ

يا مصر يا ام الدنيا

يا نسمةَ الفجرِ الجديدُ

لك من تحايا حُبنا

يا مصر يا بلدِ الأسودُ

إني مررتُ ازورها

فرايتها بلد الخلود

ورأيتُ فرعوناً ينا

مُ على سرير من حديد 1

امسى تقلبه العيو

نُ الحائراتِ وتستزيدُ

ورأيتُ كرسياً علي

يُمناه من ذهبٍ اكيذ

فسألتُ اين الجالسي

نَ عليه بل اين الوفوذ

والكل يسألُ حوئه

أين الغواني والعييدُ

اين العيون الساحرا

تِ وأين آلاف الجنودُ

يا من تحدى الله في

جبروته في يوم عيدُ

وأُتيتُ بالسُحارِ يخـ

دُع سحرهم حتى تسودُ

ناديتهُ عبر الزمـا

نَ فما اجاب ولن يُجيدُ

أنجاه ربي كي يكو

نَ لغيره رمزا فريذ

آلافُ مرت والنزما

نُ يريك فرعون العنيد

1 المقصود هنا مومياء فرعون الملقاه في متحف القاهره

عبرَ وآياتُ خلقت

نراه في ققص حديد

إن الحياة بحلـوها

وبمرها حتما تبيذ

والخالدون الله والـ

اعمالُ والقولُ السديد